

الأخبار والإنتاج الصحفي

عملية إنتاج الأخبار التلفزيونية

تُعدّ الأخبار التلفزيونية جزءًا لا يتجزأ من حياتنا اليومية، فهي تُزوّدنا بأحدث المعلومات وتُبقينا على اطلاع دائم بالعالم من حولنا. ولكن، هل تساءلتم يومًا عن العملية المُعقّدة التي ينطوي عليها عرض الأخبار على شاشاتكم؟ في هذه السطور سنُلقي نظرة مُعمّقة على عملية إنتاج الأخبار التلفزيونية، مُسلّطين الضوء على الجهود المبذولة خلف الكواليس والتي تُتيح ذلك.

مراحل إنتاج الأخبار التلفزيونية

١. التخطيط التحريري

تبدأ عملية إنتاج الأخبار التلفزيونية بالتخطيط التحريري. تضم غرف الأخبار فرقًا متخصصة من الصحفيين والمنتجين والمحررين الذين يتعاونون لتحديد الأخبار وترتيب أولوياتها. يُجرون أبحاثًا، ويرصدون الأخبار العاجلة، ويقررون أيها يستحق التغطية. وتلعب عوامل مثل أهمية الخبر، واهتمام الجمهور، وأخلاقيات الصحافة دورًا حاسمًا في عملية اتخاذ القرار هذه.

٢. جمع المعلومات

بعد اختيار القصص الإخبارية، يُكلف المراسلون والصحفيون بجمع المعلومات. يُجرون المقابلات، ويجمعون الحقائق، ويجمعون العناصر البصرية لدعم القصة. غالبًا ما تتضمن هذه المرحلة التغطية الميدانية، حيث يزور الصحفيون المواقع ذات الصلة بالأخبار، ويتحدثون مع المصادر، ويسجلون اللقطات.

٣. كتابة النصوص والتحرير

بالعودة إلى غرفة الأخبار، تُراجع المعلومات المُجمعة وتُحلّل بدقة. يعمل الصحفيون على كتابة نصوص الأخبار، وتلخيص النقاط الرئيسية، وعرض الحقائق بأسلوب موجز وجذاب. ويُحسّن المحررون النصوص، لضمان دقتها ووضوحها والالتزام بمعايير المؤسسة الإخبارية. كما تُدمج العناصر البصرية، مثل مقاطع الفيديو والرسومات، في النص النهائي.

٤. إنتاج الاستوديو

بعد الانتهاء من كتابة نصوص الأخبار وتحريها، يحين وقت الانتقال إلى الاستوديو. تُجهّز استوديوهات الأخبار التلفزيونية بكاميرات متعددة، وأجهزة تلقين، وتجهيزات إضاءة، وغرف تحكم. يُقدّم المذيعون والمراسلون الأخبار من الاستوديو، غالبًا بمساعدة أجهزة تلقين تعرض النص. يُنسّق مُشغّلو الكاميرات والمخرجون والمنتجون اللقطات، لضمان انتقالات سلسلة ومؤثرات بصرية جذابة.

٥. التقارير المباشرة والتغية الميدانية

في حين يُعدّ إنتاج الاستوديو جزءًا أساسيًا من الأخبار التلفزيونية، فإنّ التقارير المباشرة والتغطية الميدانية يُضفيان على الأخبار طابعًا فوريًا ومصداقية. يُقدّم الصحفيون تقاريرهم مباشرةً من الميدان، مُغطّين الأخبار العاجلة أو الأحداث فور وقوعها. وغالبًا ما يتم نقل هذه التقارير المباشرة بواسطة الأقمار الصناعية أو عبر أجهزة إنترنت خاصة بال بث، تُتيح نقل الإشارة من المواقع النائية إلى غرفة الأخبار.

٦. مرحلة ما بعد الإنتاج والإنهاء

بعد تسجيل الخبر أو بثه مباشرةً، يخضع لمرحلة ما بعد الإنتاج. تتضمن هذه المرحلة المزيد من التحرير، وإضافة الرسومات أو البيانات، وضبط العناصر السمعية والبصرية. الهدف هو ضمان عرض الخبر بدقة وأسلوب جذاب. يتعاون المنتجون والمحررون معًا لإنتاج منتج نهائي يلبي معايير الجودة الخاصة بالمؤسسة الإخبارية.

٧. التوزيع والبث

بعد الانتهاء من إعداد الخبر، يحين وقت التوزيع أو البث. تستخدم المؤسسات الإخبارية أساليب متنوعة لتوزيع محتواها، بما في ذلك البث التلفزيوني، وشبكات الكابل، ومنصات البث المباشر، ووسائل التواصل الاجتماعي. تُنشر الأخبار للمشاهدين عبر البرامج المجدولة، وتنبهات الأخبار العاجلة، والمنصات الإلكترونية، لتصل إلى جمهور واسع عبر مختلف الأجهزة.

إنتاج الأخبار التلفزيونية وإنتاج الصحف: مقارنة

السرعة والفورية

يتميز إنتاج الأخبار التلفزيونية بقدرته على نقل الأخبار العاجلة فورًا. إذ توفر الأخبار التلفزيونية تحديثات مباشرة وتغطية فورية للأحداث. في المقابل، تتميز الصحف بدورات إنتاج وجدول نشر أطول، وعادةً ما تقدم الأخبار يوميًا أو أسبوعيًا. ورغم قدرة الصحف على تقديم تحليلات ومعلومات أساسية أكثر تعمقًا، إلا أنها قد لا تكون بنفس سرعة الأخبار التلفزيونية.

العناصر المرئية والصوتية

تستخدم الأخبار التلفزيونية عناصر سمعية وبصرية، كاللقطات المباشرة والمقابلات والصور، لجذب انتباه الجمهور. يستطيع المشاهدون رؤية الأخبار وسماعها فور ظهورها، مما يجعلها تجربة ديناميكية وغامرة. في المقابل، تعتمد الصحف على النصوص المطبوعة والصور والرسومات البيانية لنقل المعلومات. وبينما يمكن للصحف تضمين الصور والرسومات، إلا أنها تفتقر إلى الطابع الديناميكي للأخبار التلفزيونية.

الطول والتفاصيل

عادةً ما تكون فقرات الأخبار التلفزيونية موجزة ومكثفة نظرًا لضيق الوقت. يقدم مذيعو الأخبار أو المراسلون النقاط الرئيسية وأبرز أحداث القصة في إطار زمني محدود. من ناحية أخرى، يمكن للصحف تقديم تغطية أكثر تعمقًا، مما يسمح بتحليلات مفصلة ومعلومات أساسية ومقالات أطول. ويتاح للقراء فرصة قضاء وقت أطول في قراءة المحتوى واستكشاف وجهات نظر مختلفة.

التفاعل والمشاركة

تُتيح الأخبار التلفزيونية تجربة مشاهدة سلبية، حيث يتلقى المشاهدون المعلومات فور عرضها. يقتصر التفاعل على الاتصالات الهاتفية، أو المحادثات المباشرة، أو التفاعل عبر وسائل التواصل الاجتماعي خلال برامج مُحددة. من ناحية أخرى، تُتيح الصحف للقراء التفاعل بفعالية مع المحتوى، حيث يُمكنهم القراءة، وتحديد المواضيع، وتدوين الملاحظات، والرجوع إلى المقالات السابقة. كما تُتيح الصحف سهولة الوصول إليها، مما يُتيح للقراء متابعة الأخبار بالسرعة التي تناسبهم وبكل راحة.

إمكانية الوصول

تصل الأخبار التلفزيونية إلى جمهور واسع عبر شبكات البث، وقنوات الكابل، ومنصات البث عبر الإنترنت. ويمكنها الوصول إلى مشاهدين من مختلف المواقع الجغرافية والفئات السكانية demographics. أما الصحف، فرغم إمكانية الوصول إليها عبر الإنترنت، إلا أنها قد تستهدف جمهورًا محليًا أو متخصصًا. ومع ذلك، غالبًا ما تمتلك الصحف أرشيفات وإصدارات إلكترونية يمكن الوصول إليها حتى بعد نشرها لأول مرة.

عملية الإنتاج

تتضمن عملية إنتاج الأخبار التلفزيونية مراحل متعددة، تشمل التخطيط التحريري، وجمع المعلومات، وكتابة النصوص، وإنتاج الاستوديو، ومرحلة ما بعد الإنتاج. تتطلب هذه العملية تنسيقًا بين مختلف المهنيين، كالصحفيين والمراسلين والمحررين ومشغلي الكاميرات والمنتجين.

أما إنتاج الصحف، فيتضمن مراحل مماثلة، تشمل اختيار القصة، والبحث، والكتابة، والتحرير، وتصميم التصميم. إلا أن وسيلة الطباعة تتيح اعتبارات تحرير وتصميم أكثر شمولاً.

بينما تُقدّم كلٌّ من الأخبار التلفزيونية والصحفية غرضَ نقل الأخبار، إلا أنها تختلف في شكلها وسرعة إيصالها ومستويات التفاعل وعمليات الإنتاج. لكلٍّ من هذه الوسائل مزاياها وعيوبها، وغالبًا ما يختارها المستهلكون بناءً على تفضيلاتهم للسرعة، أو التفاعل البصري/السمعي، أو عمق التحليل، أو سهولة النقل. في نهاية المطاف، تُسهم كلٌّ من الأخبار التلفزيونية والصحفية في المشهد الصحفي العام، مُلبّيةً احتياجات جماهير مُختلفة واحتياجاتها الفريدة.

أهمية الأخبار التلفزيونية والصحف

الوصول إلى جمهور متنوع

تُلبّي الأخبار التلفزيونية والصحف احتياجات شرائح مُختلفة من الجمهور. ففي حين تُناسب الأخبار التلفزيونية من يبحث عن تحديثات فورية وجذابة بصريًا، تُلبّي الصحف احتياجات القراء الذين يُفضلون التحليلات المُعمّقة والمعلومات الأساسية والقدرة على مُتابعة الأخبار بوتيرتهم المُناسبة. يضمن هذا التنوع في تفضيلات الجمهور وصول كلتا الوسيلتين إلى شريحة واسعة من الأفراد ذوي الاحتياجات والتفضيلات المُختلفة وخدمتهم.

منصات متعددة وحضور رقمي

تكيفت كلٌّ من الأخبار التلفزيونية والصحف مع العصر الرقمي من خلال ترسيخ حضور قوي على الإنترنت. تُقدّم المنافذ الإخبارية التلفزيونية البث المباشر، ومقاطع الفيديو عند الطلب، وتحديثات الأخبار عبر مواقعها الإلكترونية وتطبيقاتها المحمولة. وبالمثل، انتقلت الصحف إلى الإصدارات الإلكترونية، جاعلةً محتواها متاحًا عالميًا. وقد مكّنها هذا التوسع نحو المنصات الرقمية من الوصول إلى جمهور أوسع والتكيف مع سلوكيات المستهلكين المتغيرة.

الثقة والمصداقية

رغم تنامي وسائل التواصل الاجتماعي والمصادر الإلكترونية، لا تزال الأخبار التلفزيونية والصحف تُعتبر مصادر معلومات موثوقة وجديرة بالثقة. تلتزم المؤسسات الإخبارية العريقة بالمعايير الصحفية، وإجراءات التحقق من المعلومات، وتلتزم بالمبادئ الأخلاقية. هذا الالتزام بالدقة والمصداقية يعزز ثقة جمهورها، لا سيما في عصر تسود فيه المعلومات المضللة والأخبار الكاذبة.

التغطية المحلية والعالمية

تُوفّر الأخبار التلفزيونية والصحف تغطيةً محليةً وعالميةً، مما يضمن إطلاع الجمهور على الأحداث والقضايا التي تهمّهم. غالبًا ما تُركّز وسائل الإعلام المحلية على أخبار المجتمع، بينما

تُغطّي المؤسسات الإخبارية الوطنية والدولية نطاقًا أوسع من المواضيع. تُساعد هذه التغطية الشاملة الأفراد على البقاء على اطلاعٍ دائمٍ بالأحداث المحلية والشؤون الوطنية والتطورات العالمية.

الصحافة الاستقصائية

يلعب كلا الوسيلتين دورًا محوريًا في الصحافة الاستقصائية. غالبًا ما تتطلب التقارير الاستقصائية بحثًا وتحليلًا معمقًا، ووقتًا كافيًا للتحقق من صحة المعلومات، وهو ما تتمتع به قنوات الأخبار التلفزيونية والصحف. تؤدي الصحافة الاستقصائية دور الرقيب، كاشفةً عن الفساد، ومُحاسبةً أصحاب السلطة، ومُزودةً الجمهور بمعلومات قيّمة تُسهم في تشكيل الرأي العام وتعزيز الشفافية.

السياق والتحليل

تتميز الصحف، على وجه الخصوص، بتوفير السياق والتحليل. وغالبًا ما تنشر مقالات رأي وافتتاحيات ومقالات مطولة تستكشف قضايا معقدة، وتقدم وجهات نظر متنوعة، وتعمق في العوامل الأساسية التي تُشكل الأخبار. يُسهم هذا التحليل العميق في فهم أعمق للأحداث، ويشجع على التفكير النقدي لدى القراء.

في ظلّ مشهد إعلامي يزخر بمصادر معلومات متنوعة، لا تزال الأخبار التلفزيونية والصحف تُقدّم قيمة فريدة من حيث سرعة الاستجابة والمصداقية وتنوع التغطية والصحافة الاستقصائية والتحليل المتعمق. وبينما أحدث العصر الرقمي تغييرات في عادات الاستهلاك، تكيفت هذه الوسائط الإعلامية التقليدية مع هذا التغيير، ولا تزال تُمثّل مصادر موثوقة للأخبار والمعلومات للأفراد الذين يبحثون عن تغطية موثوقة وشاملة.

أمثلة على الأخبار التلفزيونية

وفيما يلي أمثلة لبعض برامج الأخبار التلفزيونية من بلدان مختلفة:

١. غرفة أخبار CNN: يُقدّم برنامج CNN الإخباري الرائد تغطية شاملة للأخبار العاجلة، والسياسة، والأعمال، والأحداث العالمية. ويُقدّم تقارير مباشرة، ومقابلات، وتحليلات من مراسلين حول العالم.

2. أخبار بي بي سي في العاشرة: برنامج إخباري مسائي شهير من هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي)، يقدم تغطية متعمقة للأخبار المحلية والدولية والسياسة والثقافة والمزيد.

3. ABC World News Tonight: يغطي هذا البرنامج الإخباري الليلي من شركة البث الأمريكية (ABC) أهم الأخبار الوطنية والدولية، بالإضافة إلى ميزات حول مجموعة واسعة من المواضيع.

4. قناة الجزيرة الإخبارية (بالعربية والإنجليزية): تقدم برامج الجزيرة الإخبارية منظورًا عالميًا للشؤون الجارية أو شؤون الساعة Current Affairs ، وتوفر تغطية واسعة للأخبار من الشرق الأوسط وأفريقيا وآسيا وأوروبا وخارجها عبر شبكة مراسلين كبيرة .

5. ZDF Heute Journal: وهو برنامج إخباري رائد في ألمانيا، تقدم ZDF Heute Journal للمشاهدين تحليلات متعمقة ومقابلات وتقارير عن الأخبار الوطنية والدولية.

6. فرانس 24: قناة إخبارية دولية تبث على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع، تغطي فرانس 24 الأخبار من جميع أنحاء العالم مع التركيز على وجهات النظر الفرنسية والأوروبية باللغات الفرنسية والعربية والإنجليزية.

7. NDTV News Hour: برنامج إخباري بارز في الهند، تغطي NDTV News Hour مجموعة واسعة من القصص الإخبارية الوطنية والدولية، والسياسة، والقضايا الاجتماعية.

8. NHK News 7: يقدم البرنامج الإخباري الياباني من NHK تغطية شاملة للأخبار المحلية والدولية والسياسة والاقتصاد والثقافة.

9. أخبار SABC: تقدم هيئة الإذاعة والتلفزيون في جنوب أفريقيا (SABC) مجموعة متنوعة من البرامج الإخبارية التي تغطي الأخبار المحلية والإقليمية والدولية، بالإضافة إلى قطاعات متخصصة في الأعمال والرياضة والترفيه.

10. أخبار CCTV: باعتبارها هيئة الإذاعة والتلفزيون الرسمية في الصين، تقدم أخبار CCTV

عملية إنتاج الأخبار التلفزيونية جهدٌ مُعقّد وتعاوني، يشارك فيه عددٌ كبيرٌ من الأفراد، يُساهم كلٌّ منهم بخبرته لتقديم أخبار دقيقة وفي الوقت المناسب. بدءًا من التخطيط التحريري وجمع المعلومات، مرورًا بكتابة النصوص، وإنتاج الاستوديو، ومرحلة ما بعد الإنتاج، تُعدّ كل خطوة حاسمة لضمان وصول الأخبار إلى الجمهور بفعالية. بفهم هذه العملية خلف الكواليس، يُمكننا تقدير العمل الجاد والتفاني الذي يُقدّمه الصحفيون والمراسلون والمحررون وفرق الإنتاج الذين يُقدّمون لنا الأخبار يوميًا.

تتضمن عملية إنتاج الأخبار التلفزيونية عدة مراحل:

1. جمع الأخبار: يجمع المراسلون والصحفيون المعلومات من خلال البحث والمقابلات والتقارير الميدانية.
2. اختيار القصة: يحدد المحررون والمنتجون القصص التي تستحق النشر والتي تتعلق بالجمهور المستهدف.
3. كتابة النصوص: يكتب الصحفيون النصوص، ويحددون النقاط الرئيسية وهيكل القصة الإخبارية.
4. التصوير والمونتاج: يقوم المصورون بتصوير لقطات ومقابلات ومرئيات في الموقع. ثم يقوم فنيو المونتاج بترتيب اللقطات (مونتاج)، واختيار أفضل اللقطات وترتيبها في تسلسل متماسك.
5. التقديم والتقارير: يقدم مذيعو الأخبار والمراسلون الأخبار أمام الكاميرا، إما مباشرة أو مسجلة، باتباع النصوص المعدة ودمج المرئيات.

6. ما بعد الإنتاج: تتم إضافة الرسومات والعناوين والعناصر الإضافية لتعزيز عرض القصة الإخبارية.

7. البث: يتم بث الحزمة الإخبارية المحررة النهائية على التلفزيون، وتصل إلى الجمهور من خلال نشرات الأخبار المجدولة أو برامج الأخبار المخصصة.

طوال العملية، تعتبر الاعتبارات الأخلاقية، والتحقق من المعلومات، والالتزام بالمبادئ الصحفية أمراً بالغ الأهمية لضمان الدقة والنزاهة والحياد في نشر الأخبار.

يمتلك هؤلاء الذين ينقلون أخبار العالم مفاتيح القوة والتأثير. هذا هو السبب وراء بذل الكثير من الجهد لمحاولة التأثير على محتوى الأخبار.

■ جمع الأخبار الإلكتروني أو تقنية ENG تجعل شهود العيان شاهدين على الأحداث في جميع أنحاء البلاد وحول العالم. ■

في بعض الدول ، هناك محاولات حثيثة في السعي الى السيطرة الكاملة على ما يراه المواطنون ويسمعه. في بعض البلدان الأخرى ، ينطوي الأمر على تشويه سمعة مصادر الأخبار الرئيسية .

اليوم ، يتمتع الكثيرون في العالم بإمكانية الوصول إلى مصادر الأخبار مثل المصادر الخمسة الأولى عبر الإنترنت أدناه في الولايات المتحدة كمثال ، والتي تم تصنيفها في عام 2016 من حيث عدد الزوار كل شهر .

1- اخبار ياهو! 175.000.000

2- أخبار جوجل 150.000.000

3- هافينغتون بوست 110.000.000

4- سي إن إن 95.000.000

5- نيويورك تايمز 70.000.000

الأخبار المزيفة

في الانتخابات الرئاسية لعام 2016 ظهرت وفرة من المواقع الإخبارية والقصص الإخبارية المزيفة، المصممة بذكاء لتضليل الناخبين بشأن القضايا الرئيسية.

أمضى العاملون في مجال البحث العلمي في كلية الدراسات العليا في جامعة ستانفورد أكثر من عام في تقييم مدى جودة تقييم الطلاب في جميع أنحاء البلاد لمصادر المعلومات عبر الإنترنت. أظهرت النتائج أن الطلاب عادة لا يستطيعون التفريق بين القصص الحقيقية والقصص الزائفة.

هذه الدراسات، التي لا تبشر بالخير، وتكررت عدة مرات في أماكن مختلفة وبنفس النتائج.

صحافة المواطن

خلال الربيع العربي عام 2011، تم ترسيخ صحافة المواطنين عندما أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي، مثل Facebook و Twitter ، عناصر أساسية في التغطية الإخبارية. 1

وبثت الهواتف المزودة بكاميرات تغطية حية للإنترنت وأجبرت قنوات الأخبار التلفزيونية في كثير من الأحيان على اللحاق بالأحداث الجارية. لقد أحدثت الإنترنت أيضًا بعدًا آخر في الأخبار والمعلومات :

المدونات

لكن ما هي المدونة بالضبط؟

المدونة عبارة عن يوميات أو مجلة على الإنترنت موجودة على موقع ويب. يشتمل محتوى المدونة عادةً على نصوص وصور ومقاطع فيديو وحتى مقتطفات من الصحف اليومية أو المجلات القديمة وغير المتصلة بالإنترنت وغيرها من المستندات المطبوعة. نظرًا لأن المدونة يمكن أن توجد للاستخدام الشخصي فقط ، أو مشاركة المعلومات مع مجموعة حصرية أو لإشراك الجمهور ، يمكن لمالك المدونة تعيين مدونته للوصول الخاص أو العام.

عند إتاحة الوصول إلى المدونة إلى العامة ، يمكن لأي شخص العثور على المدونة من خلال الروابط المتاحة على موقع الأنترنت الفردي أو التجاري لمالك المدونة وملفات تعريف الوسائط الاجتماعية ورسائل البريد الإلكتروني والنشرات الإخبارية الإلكترونية ومحركات البحث عن الكلمات الرئيسية عبر الإنترنت . يقوم العديد من مالكي المدونات أيضًا بإعداد مدونات على مواقع الأنترنت المخصصة لإنشاء المدونات وتخزينها ومشاركتها.

يمكن أن يظهر محتوى المدونة كمشاركات على صفحة منشورة ومستمرة واحدة أو منشورات على صفحات فردية يمكن الوصول إليها من خلال صفحة واحدة أو أكثر .

تصنيفات تلمي المحتوى

لا شك أن معظم الأخبار التلفزيونية، وعلى مستوى الشبكات التلفزيونية، مدفوعة بالتقييمات أو عدد المشاهدين ratings. وبالتالي، فإن القصص التي ستجذب وتحتفظ بجمهور يتم تفضيلها على القصص التي قد تكون ذات أهمية أكبر على المدى الطويل.



فمثلا، يتم تفضيل القصص "المرئية " على القصص الجامدة والتي يصعب شرحها أو فهمها.

عادةً ما تحصل الصور الدرامية لحريق مذهل على وقت بث أكثر من قصة اقتصادية دولية ستؤثر على ملايين الأشخاص حول العالم.

نظرًا لتفضيلات المشاهدين الذين "يصوتون" باستمرار على شعبية البرامج باستخدام أجهزة التحكم عن بعد في التلفزيون، قد لا يكون لمدير

الأخبار (الذي تعتمد وظيفته إلى حد كبير على زيادة التقييمات وأرباح المحطة) خيارًا سوى العمل على تلبية الأذواق الشعبية. وعندما تصل القنوات الإخبارية إلى هذا المستوى فإن هذا شيء مؤسف، وسيؤثر على كيفية تغطية الأخبار الهامة التي قد لا تحظى بشعبوية الأخبار المثيرة الأخرى، أو تلك التي تحدث في مناطق أخرى من العالم. وهذا بالضبط ما تقع فيه كثير من القنوات التلفزيونية في الوطن العربي التي تعتمد على عدد مشاهدات المحتوى على الإنترنت في تحديد المحتوى الذي تظن أن المشاهدين يودون رؤيته، دون الأخذ بعين الاعتبار بما يجب تغطيته لرفع مستوى المحتوى التلفزيوني.

تحيز الأخبار

يعتقد المحافظون أن أخبار التلفاز متحيزة لليبراليين، ويشعر الليبراليون بأن الأخبار متحيزة للمحافظين. ورغم أن ذلك متعلق بطبيعة البشر، إلا أن الموضوعية الكاملة في الأخبار مستحيلة بالطبع. حين تحلل الشكاوى المتعلقة بالتحيز ستتوصل إلى أن التحيز معروف على أنه :

"أي رأي يختلف عن رأيي".

رغم أنه ينظر غالبا لأجهزة الإعلام على أنها متحيزة لليبراليين، إلا أنه تبين أن معظم العمليات الكبرى التي تم بثها كانت مملوكة أو مدارة بلا استثناء تقريبا، من أشخاص يملكون وجهات نظر محافظة.

قد ينشأ التحيز مما ترويه أخبار التلفزيون ومما لا ترويه بنفس القدر.

حين يتعلق الأمر بالسياسة، يبذل بعض الأفراد جهدا عظيما في محاولة لإخفاء أمور معينة وعدم كشفها. على سبيل المثال، تم توثيق معلومات تقول أن العديد من الوثائق الحكومية المحرجة



التي لا علاقة لها بالأمن القومي تصنف على أنها "سرية" بكل بساطة لإخفاء المعلومات عن الشعب.

وللمساعدة في علاج هذه المشكلة، تم في أمريكا تمرير قانون حرية المعلومات الذي يسمح للمواطنين والمراسلين بالاطلاع على بعض الوثائق الحكومية.

لكن عملية الحصول على الوثائق لا تنطوي على مجموعة من الإجراءات الطويلة والتأخيرات وحسب، بل أيضا غالبا ما كان يتم التعتيم على المعلومات الرئيسية (يظل بالأسود) ، وفي عام 2008 تم رفض ثلثي الطلبات.

لم يعد لدى أصحاب القنوات الإخبارية واجب قانوني بتطبيق مبدأ الإنصاف، الصادر عن جهات تنظيمية مثل لجنة الاتصالات الفيدرالية الأمريكية (FCC) الذي يجبرهم على إعطاء وقت متساو لوجهات النظر المعارضة.

في قضية محكمة في فلوريدا مؤخرا ضد Fox News، فازت فوكس في قضية رفعت ضد تقرير لها متهم بالتحيز المزعوم من خلال التأكيد على أن لديها الحق في الكذب وتشويه التقارير الإخبارية عمداً.

ومع ذلك، نظراً لأن كلمة "متحيز" هي كلمة لا تريد أن تتهم بها، فأنت لا ترغب في الترويج لوجهة نظرك الخاصة بشأن قضية ما وعدم السعي إلى معارضة الآراء. جزء من مسؤوليتك كصحفي هو إبراز الجوانب المختلفة للقضية. هذا يعني أنك تسمح لكل جانب بالتعبير عن وجهات نظره بأكبر قدر ممكن من القوة والإقناع.

لا يقتصر الأمر على كون ما تقوم به عملاً احترافياً، ولكنه سيضيف الاهتمام والجدل لقصصك الإخبارية.

الإبلاغ عن المخالفات مقابل التسريب Whistleblowing vs. Leaking

يمكن أن تأتي المعلومات في الأخبار والأفلام الوثائقية من المبلغين عن المخالفات والتسريبات.

في الكثير من الدول تم تصميم إجراءات لحماية المبلغين عن المخالفات whistleblower للمساعدة في الحفاظ على صدق الجهات الإخبارية مع حماية المبلغين من الانتقام بسبب "الإبلاغ عن المخالفات" على أنشطة غير قانونية أو مشكوك فيها.

على الرغم من أنه من المفترض أن يكون هناك فرق قانوني بين الإبلاغ عن المخالفات whistleblower والتسريب Leaking، إلا أن بعض القضايا القضائية الأخيرة قد أفسدت هذا التمييز.

أخيرًا ، هناك الآن أكثر من أي وقت مضى- محاولات لمنع الصحفيين الاستقصائيين من أداء وظائفهم. فيلم War On Whistleblowers، على Netflix، يتناول هذا الموضوع بالتفصيل. تتمثل إحدى الطرق التي تحاول بها الحكومات العثور على المبلغين عن المخالفات Whistleblowers وإيقافهم عن طريق التنصت على غرف الأخبار والمحادثات الهاتفية للمراسل وكل ذلك يتم باسم الأمن القومي.

إنتاج الأخبار

■ ■ نحن في بداية عصر- ذهبي للصحافة، لكنها ليست الصحافة كما عرفناها. يتوقع علماء المستقبل الإعلامي أن 50 في المائة من المحتوى الإخباري سينتجه المواطنون ■ ■

كشف الحقيقة

في النهاية ، وظيفة الصحفي - وخاصة الصحفي الاستقصائي - هي كشف الحقيقة وشرح ذلك للجمهور بطريقة واضحة وموجزة.

ليس من مسؤولية المراسل الدفاع عن وجهة نظر معينة ولكن دوره ببساطة أن يجلب جميع الحقائق ذات الصلة إلى انتباه الجمهور وترك هذه الحقائق تتحدث عن نفسها.

بمجرد الاشتباه في أن مصدر الأخبار لديه "أجندة" ، يفقد مصداقيته وتصبح كل تقاريره مشبوهة.



الصحافة كحارس

في منتصف عام 2002 تم نشر قصتين رئيسيتين في الصحافة الأمريكية: التحرش بمئات الأطفال من قبل رجال الدين وأكبر إفلاس للشركات في تاريخ الولايات المتحدة.



في كلتا الحالتين، تم إخفاء الحقائق المتعلقة بالإدانة بنجاح عن الجمهور حيث استمرت الأوضاع في التدهور بشكل تدريجي.

لو تم الكشف عن الحقيقة ونشرها في وقت سابق ، كان من الممكن القيام بشيء لتفادي الألم والمعاناة التي كان على عدد كبير من الناس تحملها.

وهذا يشمل العديد من الأطفال الإضافيين الذين تعرضوا للتحرش وعشرات الأشخاص الذين فقدوا كل أموالهم التقاعدية بينما جنت الشركات المليارات من الأرباح.

في كلتا الحالتين، كان من واجب الصحفي الكشف عن الحقائق التي تم إخفاؤها بنجاح من ولفت انتباه الجمهور إلى هذه الحقائق ، بعبارة أخرى، لأداء دورهم "كحراس للمجتمع".

تغطية الأخبار اليوم هي عملية تنافسية للغاية. أن تكون أول من يصل إلى الأخبار "سابق صحفي" يمكن أن يؤدي إلى زيادة في المشاهدات ratings ، وبالطبع في حالة التلفزيون التجاري هذه تترجم إلى أرباح .

يمكن للمراسل الذي يستطيع أن "يتخطى" المنافسين من خلال كونه أول من يكتب قصة أن يكتسب مكانة شخصية ومهنية، بل وحتى الفوز بجوائز.

■ ينتج عن هذا الضغط قيام بعض المراسلين في بعض الأحيان بتخطي خط التحضر، وقد يؤدي ذلك إلى نشر بعض الصور والتقارير الوقحة لمراسلي التلفزيون التي يتم بثها بشكل متكرر في الصحافة الصفراء بحجة أنها سبق صحفي. ■■

في الوقت نفسه، يواجه الصحفيون جهودًا متزايدة لعرقلة جهودهم في الكشف عن المخالفات السياسية وما تحاول بعض الشركات إخاءه من مخالفات.

السبب ليس لغزا

في كثير من الأحيان لا يتم تحميل المذنبين مسؤولية ما يقومون به من مخالفات ضد الناس، ويرجع ذلك إلى أن الأشخاص الذين غالبًا ما يكونون هدفًا للفضائح السياسية هم الذين يمتلكون القوة في صياغة وتفسير القوانين التي يمكن أن تعرقل هذه التحقيقات (المتنفذين).

وفي الجانب الآخر فإن المساهمين الرئيسيين في الحملات السياسية (اللوبيات)، التي يعتمد عليها السياسيون للبقاء في مناصبهم، هم الشركات التي غالبًا ما تكون أهدافًا للتحقيقات.

المؤسسات الإخبارية نفسها ليست محصنة ضد الضغوط. فالضغوط تنتهي بتأثير قوي على المؤسسات الإعلامية، وبالتالي على موظفيها. وربما هذه ليست هي الحالة في العالم العربي، إلا

أن ملاك القنوات الإخبارية هم الدول والحكومات أنفسهم، أو من يدورون في فلهم ،
المسؤولون عن إخفاء الحقائق أو تحريفها بما يخدم مصالحهم.

تم الضغط على أكثر من مراسل واحد "للتراجع" عن تحقيقه إذا وجد أنه بالإمكان أن تؤثر
النتيجة على السلطة السياسية أو أرباح الشركة صاحبة القناة.

كلمات المحامي الأمريكي باتريك هنري، الشخصية البارزة في الثورة الأمريكية والتي قالها في
خطاب "أعطني الحرية، أو دعني أموت!"

■ ■ لم تكن حريات أي شعب آمنة ولن تكون أبداً آمنة عندما يتم إخفاء صفقات حكامهم
عنهم. ■ ■

هل ما زالت هذه تمثل حقيقية ؟ أم أن الزمن تغير لدرجة أنه بات من الضروري أن تخفي
الحكومة بعضاً من "صفقاتها" وتخفيها عن الشعب ؟

صحفي الفيديو: في الوقت الحاضر، نشاهد الكثير من الصحفيين
الذين يعملون بطريقة "فرقة الرجل الواحد" One Man Show
في تغطية أخبار التلفزيون، أي أن شخص واحد يقوم بكل شيء،
مصور، صحفي، مسجل صوت، ومونتير.



في حال كنت تتساءل عما يشير إليه مصطلح "فرقة الرجل
الواحد"، فهو يشير في الأصل إلى رجل يعزف على عدة آلات
موسيقية في الوقت ذاته.

كيف ؟ يقوم الصحفي/المصور بتصوير القصة الأساسية، ثم
يضع الكاميرا على حامل ثلاثي، ويضع علامة على الأرض، ويركز
الكاميرا لتناسب طوله أو طولها ويثبتها، ويضع ميكروفون ويتحقق من الصوت ويشغل الكاميرا،
ثم يقف على العلامة ويقدم افتتاحية وخاتمة للقصة.

وحين يعود إلى الاستوديو، يقوم الشخص نفسه بمونتاج القصة ويضيف صوته كمعلق. لقد قاد
ذلك إلى مصطلح، صحفي الفيديو، مراسل ميداني واحد يكتب وينقل ويصور ويقوم بعملية
مونتاج القصة بنفسه. هذا ليس سهلاً، لكنه يوفر استخدام عدد إضافي من الأشخاص. وهكذا
من المهم جداً أكثر من أي وقت مضى- فهم صناعة الأخبار وعملية الإنتاج وأدواتها وهذا ما نربي
إليه في هذا الموقع.

بدأت الأخبار التلفزيونية تنتقل اليوم إلى IP (بروتوكول الإنترنت) بطريقة من نقطة إلى نقطة
Point to Point، وبهذه الطريقة قد يرسل هذا المراسل "صحفي الفيديو" القصة من
الميدان مباشرة إلى الاستوديو أو "التخزين السحابي"، حتى يمكن استخدامها حسب الحاجة.

كل ما هو مطلوب هو اتصال بالإنترنت وبالطبع شخص بارع في تعدد المهام multitasking . ومن هنا جاء مصطلح صحفي الفيديو (VJ) ، وهو مراسل ميداني واحد يفعل كل شيء. ويجب أن نضيف هنا إلى أن هذا الصحفي أصبح بإمكانه اليوم القيام ببث قصته مباشرة Live Stream عبر وسائل التواصل الاجتماعي وغيرها من المواقع.

صحفيون مواطنون

حدثت تغيرات جذرية في طبيعة الأخبار المصورة في الآونة الأخيرة. في حين أن الفيديو الإخباري كان يتم تدقيقه من خلال محرري المؤسسات الإخبارية الكبرى ، لكن بسبب وسائل التواصل الاجتماعي وكثرة الكاميرات الشخصية ، غالبًا ما تتم تغطية الأحداث الإخبارية اليوم من قبل عدة مواطنين (صحفيون مواطنون) وقد يتم نشرها مسبقًا على وسائل الإعلام الرئيسية .

كانت وسائل الإعلام الإخبارية بشكل عام تتبنى رواية أجهزة الأمن عن الأحداث ، ولكن اليوم أصبح المواطنون يقدمون رواية مختلفة عن الأحداث للجمهور الآن. كان هذا هو الحال في بعض أحداث الحقوق المدنية في أمريكا خاصة بعد مقتل "جورج فلويد" وما نشأ بعد ذلك فيما يسمى "حياة السود مهمة". "black lives matter"

وقد اعترض بعض أفراد الشرطة على تصوير أفعالهم، وتم التعامل مع الصحفيين المواطنين بشكل غير قانوني واعتقالهم لمحاولتهم توثيق أعمال الشرطة.

لكن في الوقت نفسه، يمكن أن تكون مقاطع الفيديو الخاصة بالصحفيين المواطنين مضللة، أو تؤدي إلى عواقب عن قصد أو غير قصد.

قائمة الأمور التي يجب على الصحفي معرفتها:

تغطية الأخبار عمل ينطوي على منافسة شديدة جدا وأثناء العجلة لبث قصة على الهواء يكون من الصعب أحيانا تدقيق الحقائق أو استخدام معلومات مأخوذة من مصدر مشكوك فيه.

لكن الأخطاء في الروايات لا تدمر مصداقية القناة الإخبارية وحسب، بل هي قد تعرقل مستقبل الصحفي المهني. هنا سنذكر خمس نقاط يجب تذكرها عند كتابة القصص الإخبارية:

1. استجواب من يزعمون بأنهم شهود على حدث ما والتأكد بأنهم حقا في موقف يسمح لهم برؤية ما حدث.

2. استخدام مصدر ثان للتأكد من المعلومات التي تبدو مفاجئة وغريبة أو ربما مشكوك بها، لا سيما إن كانت قد تضرع أي شخص أو مؤسسة في موقف سيئ.

3. التحقق من كل الأسماء، والعناوين، والأماكن، وعند الضرورة، كتابة كيفية لفظ الأسماء بطريقة سليمة (كما تلفظ بلغتها الأصلية).
4. عند كتابة القصة، قم بالتحقق من الأرقام. إذا كانت تشمل رقم هاتف أو عنوان، تأكد بأن يكون دقيقاً.
5. تأكد من أن التعليقات القصيرة المختارة vox pop خلال المونتاج تعكس الهدف من مقابلة الشخص الذي تجرى له المقابلة.
6. أثناء مونتاج المقابلات، تأكد من أن المقاطع الصوتية تعكس بدقة ما يعنيه الشخص الذي تتم مقابلته دون إخراجها من السياق الأصلي.
- أحد أسباب عدم الثقة في الأخبار وإحجام الأشخاص المؤثرين عن إجراء المقابلة هو أنه تم نشر المعلومات بشكل خاطئ أو محرف.

ما هي الأمور التي على منتج الأخبار التحقق منها:

ما إن يسلم المراسلون قصصهم الإخبارية ويتولى الأمر منتج أو مخرج الأخبار، يجب اتخاذ عدة قرارات قبل أن تصبح القصص الإخبارية جاهزة للبث. من بين هذه الأشياء، يجب أن تتم مراجعة القصص لموازنتها، يجب كتابة مقدمات القصص، ويجب إعداد الرسومات المناسبة لدعم القصص (الجرافيكس).

ما الذي يشكل قيمة الخبر:

على من يعملون في بث الأخبار فهم 12 عامل تشكل قيمة الخبر، أو أهمية الخبر.

١. الحصول على المعلومات في الوقت المناسب
٢. القرب
٣. النوعية الاستثنائية
٤. الأثر المستقبلي المحتمل
٥. الأهمية
٦. الصراع
٧. عدد الأشخاص المعنيين أو المتأثرين به
٨. النتيجة
٩. القصص الإنسانية
١٠. تحريك العواطف (مؤثراً)
١١. قيمة الصدمة
١٢. عنصر الإثارة

1. الحصول على المعلومات في الوقت المناسب: الأخبار هي ما هو جديد. غارة على وكر عصابة لتجارة وتعاطي المخدرات قد تضمن الحصول على تقرير إخباري مباشر خلال نشرة المساء (الذروة) . لكن غدا، ما لم تكن هناك تطورات جديدة كبيرة، لن تكون القصة ذاتها بنفس الأهمية بما يكفي لتذكر.

2. القرب: إذا قتل 15 شخصا في بلدك، ستعتبر القناة التلفزيونية المحلية هذا نبأ بلا شك. لكن إذا قتل 15 شخصا في (بلاد الواق واق)، أو أي مكان بعيد آخر لم تسمع به قط، فهو سيمر عليك مرور الكرام على الأرجح. لكن هناك استثناءات.



3. النوعية الاستثنائية: يركز أحد الاستثناءات على الطريقة التي مات بها الأشخاص. إذا قتل الأشخاص في (بلاد الواق واق) بسبب حادث حافلة أو سيارة، فهذا قد لا يكون خبرا قيما كما لو كانوا قد ماتوا بسبب زلزال أو لدغات "النحل القاتل" وهي الحشرة المخيفة التي غزت الولايات المتحدة في أحد الأيام.

تشير النوعية الاستثنائية إلى مدى غرابة الحدث وعدم شيوعه. فحصول رجل على وظيفة كقائد لفرقة موسيقية ليس نبأ ما لم يكن الرجل أصمًا.

4. الأثر المستقبلي المحتمل: مثال النحل القاتل يصور عنصرًا إخباريًا آخر: الأثر المستقبلي المحتمل.

إن وجود النحل القاتل في الولايات المتحدة وبأنه قد يصبح خطرا على الناس الذين يشاهدون الأخبار تجعل القصة قيمة أكثر بكثير.

سرقة عادية لمكتب في فندق "ووتر غايت Watergate" في واشنطن بالكاد كانت خبرا إلى أن قام مراسلان اسمهما "وودوارد" و"بيرنستين" بنشر القصة وشاهدوا النتائج والأثر المستقبلي المحتمل. في النهاية، إن القصة الموجودة خلف هذه السرقة التي تبدو عادية أطاحت بأحد رؤساء الولايات المتحدة (نكسون).

5. الأهمية: إن الوفيات الخمسة عشر في بلاد (الواق واق) قد تمر مرور الكرام على أجهزة الإعلام المحلية ما لم تكن هناك شخصية بارزة على متن الحافلة، نجم سينمائي أو سياسي معروف. إذا تزوج نجم معروف سيكون خبرا هاما، إذا تزوج جارك محمد محمود، قد لا يكون ذلك خبرا.





6. الصراع: لطالما أثار الصراع بأشكاله العديدة اهتمام المشاهدين. قد يكون الصراع جسدياً أو عاطفياً. قد يكون نزاعاً علنياً، مثل انتفاضة مدنية ضد سلطة الاحتلال، أو قد يكون صراعاً أيديولوجياً بين مرشحين سياسيين.

قد يكون الصراع بسيطاً جداً كأن يكون شخصاً متمسكاً بمبادئه وأمضى - عاماً يكافح في قاعة المحكمة من أجل قضية بسبب مخالفة وقوف. بالإضافة إلى الصراع الذي يحدث "بين الناس"، قد يكون هناك صراعاً مع الحيوانات البرية، أو الطبيعة، أو البيئة، أو حتى تخوم الفضاء.

7. عدد الأشخاص المعنيين أو المتأثرين به: كلما شمل الخبر عدداً أكبر من الأشخاص في الحدث الإخباري، سواء كان مظهرة أو حادثاً مأساوياً أو حرباً قاسية كما حدث في قطاع غزة، كلما كانت قيمة القصة أكبر. ونفس الشيء، عدد الأشخاص المتأثرين بالحدث، سواء كان ذلك في عدد القتلى أو خطراً جديداً على الصحة كلما كانت قيمة القصة



أكبر.

8. النتيجة: إذا صدمت سيارة عمود كهرباء لن يكون ذلك خيراً، ما لم تكن النتيجة، انقطاع الكهرباء عن المدينة لعدة ساعات. إذا وجد فيروس حاسوبي على جهاز حاسوب قد لا يكون ذلك خيراً إلى أن يتسبب بإفلاس شركة ما، أو يعطل شبكة الكهرباء، أو يعرض حياة الناس للخطر وتدمير بيانات هامة.



9. القصص الإنسانية: قصص اللاجئين، وضحايا الحروب كلها قصص إنسانية. لكن يمكن أن تكون القصص الإنسانية لطيفة. فالأمثلة ستكون شخص يربي أسد في بيته، أو رجل صنع عربة كي يتمكن كلبه الذي فقد ساقيْن اثنتين من الحركة ثانية.

في يوم يحتوي على أنباء قليلة حتى قصة تخليص رجال الإطفاء لقطعة من شجرة ستكون قصة مناسبة. من الممكن العثور على زوايا القصة الإنسانية في معظم القصص الإخبارية الصعبة.

الفيضان والكوارث تحتوي بلا شك على عدة زوايا لقصة إنسانية. طفل مفقود التئم شمله مع والديه بعد يومين، أو عائلات عادت إلى منازلها التي دمرها الاحتلال في غزة.

10. تحريك العواطف (مؤثرا): حقيقة أن الناس يحبون سماع القصص المؤسفة التي تحدث للآخرين لا يمكن إنكارها. إن سماع أو مشاهدة أمور مشابهة عادة ما تثير الشفقة، أو الحزن، أو العطف، أو التعاطف. يسمي البعض هذه القصص "قصص الدموع".

أمثلة على هذا: طفلة باتت وحيدة كليا بعد مقتل والديها في الحرب، امرأة مسنة خسرت مدخرات حياتها بسبب شخص محتال. هذه الفئة غير مقتصرة على الناس، كالخيول كبيرة السن التي وجدت مهملة وجائعة، أو قطة وقعت في حفرة ولم تستطع الخروج.

11. قيمة الصدمة: انفجار في مصنع سيخلق صدمة أقل إن كان سببه تسرب في الغاز مما لو كان سببه قنبلة. قصة صبي أطلق النار على معلمته في المدرسة باستخدام مسدس وجده في غرفة والده سيسبب صدمة أكبر (ولهذا سيكون خبرا) مما لو توفيت المعلمة نفسها بسبب نوبة قلبية.

إن كلا من قيمة الصدمة وعنصر الإثارة (أدناه) معروفان بالنسبة للصحف الصفراء (الفضائح). إن سحر هذين العاملين متعلق أيضا بحصول بعض القصص على الاهتمام المفرط، مثل تفاصيل دنيئة عن حياة سياسي أو نجم كرة، ما يوصلنا إلى النقطة الأخيرة.... الإثارة.

12. عنصر الإثارة: يتضمن هذا العامل الجنس ومن الشائع عموما استغلاله في الدول الغربية وبعض القنوات العربية للأسف خلال الفترات ذات أعلى معدلات مشاهدة.

مصادر الأخبار :

عادة ما تأتي الأخبار من أي من هذه المصادر:

- مصادر المراسل المحلي الأساسية
 - الخدمات الإخبارية مثل "Associated Press -Reuters"
 - وسائل الإعلام، كالصحف والإذاعة ومحطات التلفزيون.
 - البيانات الصحفية التي تصدرها الشركات والوكالات ومجموعات التأثير على القرار.
- هناك الكثير من وكالات الأنباء الصحفية ووكالات بيع الصور ومقاطع الفيديو، لكن فيما يلي سنتطرق إلى مجموع من وكالات الأنباء المعروفة والتي تعد كمصدر رئيسي- للكثير من القنوات الإخبارية والمؤسسات الصحفية بشكل عام.



أكبر وكالة إخبارية في العالم "Associated Press (AP)" تقوم بتشغيل مكاتب في أكثر من 120 مدينة أمريكية وما يزيد على 130 بلداً أجنبياً. إن "Associated Press" هي شركة غير ربحية تملكها 1400 صحيفة عضوة فيها. تقدم "Associated Press" النصوص، والصور، والتعليقات الصوتية، ولقطات الفيديو إلى آلاف من وسائل الإعلام.

الصحف التي تأثرت سلباً بالكساد الاقتصادي لم تقلل من عدد موظفيها وحسب، بل بدلاً من عضويتها الباهظة في "AP"، تحول البعض إلى مصدر جديد وأقل كلفة لطباعة الأخبار



السي-إن-إي. السي-إن-إي التي كانت توسع عملياتها الإخبارية، في كل من الولايات المتحدة وفي المكاتب في الخارج، باتت تشمل الآن وكالة أنباء صحفية.



وكالة فرانس برس وكالة أنباء عالمية توفر تغطية شاملة، بالفيديو والنص والصور والوسائط المتعددة والرسوم البيانية، للقصص الإخبارية. وكالة فرانس برس لها شبكة من الصحفيين المؤلف من 2400 شخص المنتشرين في 151 دولة.



رغم أنها ليست ضخمة مثل "AP" التي نشأت قبل أكثر من 100 عام، إلا أنها تستخدم مجموعة متنوعة من وسائل الإعلام بما في ذلك الفيديو وتكنولوجيا المدونات والصور عالية الدقة. هذا كله يتم رفعه مباشرة إلى موقعهم على الإنترنت. يتم تحديث موقع "UPI" على الإنترنت على مدى 24 ساعة في اليوم.



رويترز هي وكالة كبيرة أخرى لجمع الأخبار، وهي تضم فريقاً من عدة آلاف من الصحفيين في مئتي مدينة في 94 دولة، وهي توفر النص بتسع عشرة لغة. نشأت هذه المنظمة في عام 1850، حتى أنها استخدمت الحمام الزاجل كجزء من تواصلها الإخباري الأصلي. في الوقت الحاضر، كل وكالة إخبارية كبرى في العالم تقريباً مشتركة مع رويترز. وعلى غرار وكالات الأنباء الرئيسية الأخرى، فقدت رويترز العديد من مراسليها في حرب العراق، وهي حرب أودت بحياة عدد أكبر من الصحفيين من الحرب العالمية الثانية.

هل يستحق الأمر هذه الخسائر في الأرواح؟ هذا موضوع قيد النقاش، لكن تذكر ما قاله توماس جيفرسون: "حين يكون الناس على اطلاع جيد سيتمكنون من الوثوق بحكومتهم." لقد شاهدنا عبر التاريخ أن الاعتماد على المواد المراقبة، "والأخبار المتحكم بها" أو البيانات الصحفية المصنوعة بعناية لا تؤدي إلى حسن الاطلاع لدى الشعب.

البحث على الإنترنت

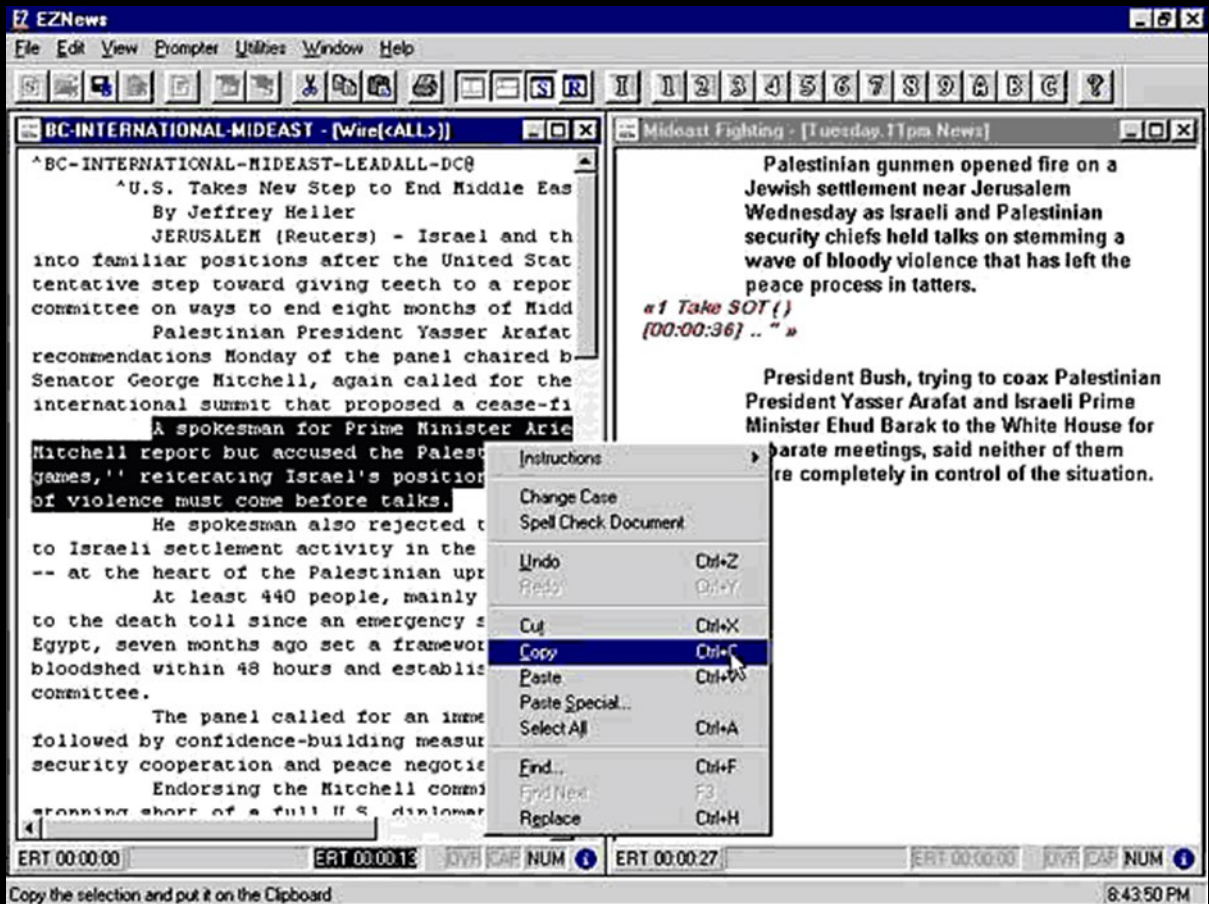
مع توفر مليارات الصفحات من المعلومات، بات المراسلون الآن يعتمدون على مصادر الإنترنت طيبة السمعة في البحث عن القصص. كما أنهم يبحثون في أرشيفات الصحف أو القصص التي نشرت سابقا في الصحف.

كما أن هناك أيضا مدونات . أصبح كتاب المدونات المحترمون قوة اجتماعية وسياسية هامة في مجتمعهم. العديد من هؤلاء الكتاب يظهرون على أخبار التلفزيون وبرامج المقابلات.

غرف الأنباء المحوسبة

في الوقت الحاضر، قامت المحطات الإذاعية والتلفزيونية بحوسبة غرف الأخبار ، وأن هذا السيل المتواصل من الأخبار القادم من هذه الخدمات يكتب بشكل إلكتروني وتحفظ على قرص حاسوبي صلب. باستخدام محطة حاسوبية يستطيع محرر الأخبار أن يتصفح بسرعة فهرس القصص الذي وصل عن طريق الوكالات وتم تخزينه إلكترونيا .

بعض برامج التحرير الإخبارية مثل البرنامج المصور أدناه، يسمح للمستخدمين بأن يعدوا القصص الإخبارية من حاسوب غرفة الأخبار، ويعيدون كتابتها أو ينسخون القطع مباشرة إلى نص إخباري مكتوب (موضح على يمين الصورة).



البرامج الحاسوبية الموجودة في برامج غرف الأخبار تستخدم في:

- تخزين سيل متواصل من القصص الإخبارية والفيديو من وكالات الأنباء
- توفير كلمة بحث رئيسة للبحث في الأنباء، ومصادر الإنترنت، والقصص المؤرشفة.
- تسهيل كتابة القصص .
- استدعاء صفحات الخبر المصحوب بصورة ثابتة من الرسومات.
- إنشاء واستدعاء صفحات "character generator" الخاصة بالنصوص وأسماء الأشخاص والأماكن .
- برمجة سلسلة من القصص، والفيديو، والرسومات (بمعنى آخر نشرة الأخبار الكاملة) على خادمت الملفات
- توفير مخرجات الملحق الآلي Autocue للمذيعين.
- إعادة ترتيب القصص الإخبارية فورا ومراجعة أوقات إضفاء تغييرات اللحظة الأخيرة، حتى لو دعت الضرورة، أثناء بث نشرة الأخبار على الهواء.
- من الممكن برمجة بعض أنظمة الحاسوب في غرف الأخبار لتحويل مصادر الفيديو والصوت لتناسب مع الإشارات المبرمجة في نص ملحق الأخبار الآلي.
- يجب أن نذكر أيضا أنه من من المهم أن يكون هناك توازن بين الموضوعات المحلية والإقليمية والمحلية والدولية ويجب أن يؤخذ ذلك بعين الاعتبار وخاصة إن كانت المحطة ستغطي أكثر من بلد كما هو الحال في العالم العربي.
- رغم أن مكان التقديم في معظم نشرات الأخبار يكون استوديو التلفزيون، إلا أن مشاهدي التلفزيون يحبون التنوع البصري والأصالة المرتبطة بالتقارير الإخبارية التي يتم إعدادها خارج الاستوديو. باتت النشرات الإخبارية التي تقدم من بلدان أخرى مثل المكاتب الدولية والإقليمية للشبكة الإخبارية تسيطر على التغطية الإخبارية الليلية.

فريق إنتاج الأخبار في التلفزيون

أخبار التلفزيون بيئة ديناميكية وسريعة التطور، حيث التعاون أساسها. من الأخبار العاجلة إلى التقارير المتعمقة ، يتضمن إنتاج المحتوى الإخباري العديد من العناصر المؤثرة، تعمل جميعها



معًا لضمان بثّ سلس وغني بالمعلومات وجذاب. وراء كل فقرة إخبارية فريق من الأفراد الموهوبين، يلعب كلٌّ منهم دورًا محوريًا في نقل الخبر إلى الشاشة. سنتعرف هنا على الأدوار الأساسية لفريق إنتاج أخبار التلفزيون ، ونسلط الضوء على مسؤولياتهم وكيف يُسهمون في نجاح البث. سنركز هنا على الفريق الأساسي لإنتاج الأخبار ، لكن هذا لا يعني أن هناك أشخاصا

آخرين ضمن فريق العمل ويقومون بمهام لا تقل أهمية عن زملائهم مثل الملابس والمكياج وكتابة الأستونات والكباشن(النصوص المقروءة) ، ويمكنك البحث عنها فهي متوفرة في أماكن كثيرة على الإنترنت ، وتختلف من قناة تلفزيونية إلى أخرى حسب الإمكانيات المادية.

قد يتفاوت عدد ومسميات المشاركين في إنتاج نشرة إخبارية يومية من شخصين أو ثلاثة في محطة صغيرة جدًا إلى أكثر من 100 في محطات كبيرة مثل البي بي سي والسي إن إن.

على الرغم من أن المسؤوليات والمهام والمسميات يمكن أن تتفاوت بين المحطات، إلا أن منتج الأخبار بشكل عام هو الشخص المسؤول مباشرة عن نشرة الأخبار.

كما يوحي العنوان، يقوم منسق التبادل الإخباري News Gathering بمهامه في صناعة القصة التي يحددها له مسؤول المهام assignment ويعمل مع المراسلين وأطقم الإنتاج الميداني ENG والمحررين والفنيين والمنتج للتأكد من أن القصص تصل إلى "البث".

دور المنتج: القوة الدافعة وراء الكواليس، مسؤوليات المنتج أدوار رئيسية أخرى ضمن فريق الإنتاج:

- مشغلوا الكاميرات (مصورين)
- فني مونتاج الفيديو (مونتاج)
- مصمم الجرافيك
- مهندس الصوت
- المخرجين
- الطاقم الفني

كيف تتجمع هذه الأدوار معًا وما هي أهمية العمل الجماعي في إنتاج الأخبار التلفزيونية؟

دور المنتج: القوة الدافعة وراء الكواليس

المنتج هو محور أي إنتاج إخباري تلفزيوني ناجح. تخيل المنتج كقائد السفينة، يقود الفريق خلال التحديات اليومية لإعداد نشرة الأخبار. وظيفته هي الإشراف على عملية إنشاء المحتوى، وإدارة اللوجستيات، وضمان سير كل شيء في الوقت المحدد ووفقًا للخطة. إن المنتج لا يعمل بمفرده، بل يعتمد على التنسيق الوثيق مع كافة أعضاء الفريق، حيث تُصبح القرارات اليومية التي يتخذها جزءًا من عملية إبداعية شاملة. عند بدء يوم جديد، يتعاون المنتج مع المراسلين والصحفيين والفريق الفني لتحديد أولويات القصص وإعداد الجدول الزمني، مما يسمح بتدفق العمل بشكل منهجي. في الوقت نفسه، تُتيح الاجتماعات اليومية فرصة لتبادل الأفكار ومناقشة التحديات، حيث يُصبح التواصل الفعال بين أعضاء الفريق عنصرًا حاسمًا في ضمان الدقة والجودة. يُمكننا النظر إلى المنتج كالعقل المدبر الذي يبني الجسر بين الفكرة الأولية والإنتاج النهائي، والذي يربط بين الإبداع والتكنولوجيا لتقديم تجربة إعلامية متكاملة تخاطب تطلعات الجمهور. من اختيار القصص إلى تحديد وتيرة البث، يضمن المنتج أن العمل النهائي يلبي معايير الجودة والملاءمة.

مسؤوليات المنتج

دور المنتج متعدد الجوانب، ويشمل مهارات إبداعية وتنظيمية. وفيما يلي المسؤوليات الرئيسية التي تقع ضمن نطاق اختصاصه:

اختيار القصص: يعمل المنتجون عادةً مع المراسلين والمحررين والباحثين لتحديد أهم قصص اليوم. عليهم التأكد من أن هذه القصص ذات صلة، وفي الوقت المناسب، وجذابة للجمهور المستهدف.

التنسيق مع المراسلين: يتواصل المنتجون بشكل متكرر مع المراسلين للحصول على تحديثات حول تطورات القصة، والتأكد من أن التغطية دقيقة وحديثة.

إدارة جدول الإنتاج: يُعد الحفاظ على سير البث أمرًا بالغ الأهمية. يجب على المنتجين ضمان إتمام كل فقرة ضمن الوقت المخصص لها، وضمان سلاسة عرض نشرة الأخبار بأكملها.

الإشراف على فريق المحتوى: يوجه المنتجون عمل الصحفيين والمراسلين، ويقدمون الإرشادات بشأن النبرة والوتيرة والأسلوب للحفاظ على الاتساق في جميع أنحاء البث.

ضمان التنفيذ السلس أثناء البث المباشر: عندما تكون النشرة على الهواء، يكون المنتج غالبًا في غرفة التحكم، ويتخذ القرارات في الوقت الفعلي، ويضمن تسليم كل جزء بسلاسة.

بدون وجود منتج ماهر على رأس العمل، فإن إنتاج الأخبار التلفزيونية سوف يفتقر إلى الاتجاه والترابط، مما يجعل دورهم لا غنى عنه للعملية بأكملها.

أدوار رئيسية أخرى ضمن فريق الإنتاج

بينما يُعدّ المنتج الشخصية المحورية في إدارة إنتاج الأخبار، يدعم فريق من المحترفين الآخرين هذه العملية، حيث يُساهم كلٌّ منهم بخبرته. فيما يلي الأدوار الرئيسية التي تُشكّل العمود الفقري لفريق إنتاج الأخبار التلفزيونية.

مشغلي الكاميرات (المصورين)

مشغلو الكاميرات هم عيون فريق الإنتاج، فهم مسؤولون عن التقاط الصور التي تُضفي الحيوية على الأخبار. يتعاونون بشكل وثيق مع المخرج في تأطير اللقطات، وتعديل زوايا الكاميرا، والتأكد من أن كل عنصر بصري يُكمل القصة المُروية. بالإضافة إلى أساسيات عمل الكاميرا، يجب على مشغلي الكاميرات مراعاة عوامل مثل الإضاءة والتكوين والاستمرارية، لضمان انتقال سلس لكل مشهد. تلعب مهارتهم واهتمامهم بالتفاصيل دورًا هامًا في إنتاج بثّ تلفزيوني مُتقن واحترافي.

فنيو مونتاج الفيديو

يُعدّ فنيو مونتاج الفيديو عنصرًا أساسيًا في تحويل اللقطات الخام إلى قصة إخبارية متماسكة. فهم يعملون على اللقطات التي يلتقطها مصورو الكاميرات، فيقومون باستخدام الصور ومقاطع الفيديو ويرتبونها لبناء سردية تتناسب مع القيود الزمنية للبث. كما يُضيفون الرسومات والموسيقى والمؤثرات الصوتية لتحسين تجربة المشاهد، مما يضمن أن تكون النتيجة النهائية جذابة بصريًا وعاطفيًا. مع ظهور برامج المونتاج الرقمية، أصبح لدى فنيو مونتاج الفيديو أدوات أكثر من أي وقت مضى لإتقان حرفتهم، لكن رؤيتهم الإبداعية وخبرتهم التقنية هما ما يُميزان (المونتيير) الجيد عن (المونتيير) المتميز.

مصممي الجرافيك

في عالمنا اليوم الذي يعتمد على المرئيات، يلعب تصميم الجرافيكس دورًا حيويًا في إنتاج الأخبار التلفزيونية. يتولى مصممو الجرافيك مسؤولية إنشاء رسومات على الشاشة، مثل الثلث السفلي (third lower) (النص الذي يظهر أسفل الشاشة)، وأشرطة الأخبار، والشعارات، وتصميم عرض البيانات. تساعد هذه العناصر على توضيح المعلومات، وإبراز النقاط الرئيسية، وجذب انتباه المشاهد إلى التفاصيل المهمة. على سبيل المثال، أثناء البث المباشر أو الأحداث الإخبارية العاجلة، تُستخدم الرسومات لعرض حقائق مهمة مثل المواقع والإحصاءات والاقتباسات، مما يجعل القصة في متناول الجمهور.

مهندسي الصوت

مهندسو الصوت مسؤولون عن جودة الصوت في البث التلفزيوني، ويضمنون وضوح جميع عناصر الصوت وتوازنها، سواءً صوت المراسل أو الموسيقى الخلفية أو المؤثرات الصوتية أو

الأصوات الطبيعية. مهمتهم تشغيل مكسر الصوت (مازج الصوت)، ويضبطون مستويات الميكروفونات، ويُجرون تعديلات فورية أثناء البث المباشر. في البرامج الإخبارية، قد تُشتت جودة الصوت المنخفضة الانتباه تمامًا مثل ضعف الصورة، لذا يلعب مهندسو الصوت دورًا أساسيًا في الحفاظ على مستوى احترافي.

المخرجين

في غرفة التحكم، يتولى المخرج مسؤولية الإشراف على العرض المرئي الكامل للبث. ويعملون عن كثب مع المنتج لتحديد الكاميرات المستخدمة، ومتى يتم التبديل بين اللقطات، وكيفية الحفاظ على سلاسة في الانتقالات. كما يوجه المخرجون مشغلي الكاميرات والطاقم الفني والمواهب، لضمان توافق المرئيات مع رؤية المنتج. تُعد سرعة اتخاذ القرارات لدى المخرج أمرًا بالغ الأهمية أثناء البث المباشر، خاصةً عند الحاجة إلى التعامل مع ظروف غير متوقعة، مثل الأعطال الفنية أو الأخبار العاجلة.

الطاقم الفني

يضم الطاقم الفني مجموعة متنوعة من المتخصصين الذين يضمنون التشغيل السلس للمعدات المستخدمة في إنتاج الأخبار التلفزيونية. ويشمل ذلك فني الإضاءة، وفني الصوت، والمشغلين الفنيين الذين يتعاملون مع المعدات اللازمة للبث في الاستوديو والبث عن بُعد. على سبيل المثال، يضمن فني الإضاءة إضاءة الاستوديو بشكل مناسب للمواهب أمام الكاميرا، بينما يتأكد فنيو الصوت من عمل الميكروفونات وخلوها من أي ضوضاء غير مرغوب فيها في الخلفية. يُعد دور الطاقم الفني أساسيًا لضمان عمل جميع المكونات التكنولوجية للبث بشكل صحيح، وهو أمر بالغ الأهمية خاصةً أثناء البث المباشر.

كيف تتجمع هذه الأدوار معًا

في غرفة أخبار التلفزيون، يُعدّ التعاون بين هذه الأدوار المتنوعة أمرًا أساسيًا لنجاح البث. يُقدّم المنتج الرؤية الشاملة، ويكتب الصحفيون القصة، ويضمن الفريق الفني عمل المعدات بسلاسة. إنّ التفاعل بين هذه الأدوار المختلفة هو ما يُنتج فقرة إخبارية متماسكة واحترافية، يثق بها المشاهدون ويتفاعلون معها.

ولإبراز كيفية تضافر كل هذه الأدوار، دعونا نلقي نظرة على يوم نموذجي في دورة إنتاج الأخبار: في الصباح، يعقد المنتج اجتماعًا تحريريًا لمناقشة قصص اليوم وتوزيع الأدوار على المراسلين والصحفيين والموظفين الفنيين.

يقوم المراسلون بجمع المعلومات وتصوير اللقطات بينما يقوم الصحفيون بصياغة النشرة للبث.

يبدأ فنيو مونتاج الفيديو بالعمل على المقاطع التي سيتم استخدامها في البث، ودمج اللقطات والرسومات.

يقوم مشغلو الكاميرا بالتدرب على اللقطات، وضبط الإضاءة والتأطير لتناسب مع النص وتوجيه المنتج والمخرج.

في غرفة التحكم، يتأكد المخرج وطاقم العمل الفني من جاهزية كل شيء للبث المباشر، وضبط الصوت والفيديو والإضاءة حسب الحاجة.

وأخيرًا، يشرف المنتج على البث المباشر، ويتخذ قرارات في الوقت الفعلي بشأن السرعة والمحتوى .

كما ترون، إنتاج برنامج إخباري تلفزيوني ليس جهدًا فرديًا، بل هو عملية تعاونية تعتمد على خبرة كل عضو في الفريق لتقديم بث متقن وغني بالمعلومات.

أهمية العمل الجماعي في إنتاج الأخبار التلفزيونية

خلف الكواليس، يُعد نجاح بث الأخبار التلفزيونية دليلًا على العمل الجاد والتعاون بين فريق الإنتاج بأكمله. سواء كنت منتجًا يُدير سير العمل، أو مُشغّل كاميرا يُصوّر المشاهد، أو فني مونتاج يعمل على مونتاج القصص النهائية، فإن جميع الأدوار مترابطة وضرورية لتحقيق النتيجة النهائية. التواصل الفعال، والاحترام المتبادل ، والأهداف المشتركة هي أساس نجاح فريق الإنتاج.

كن مستعدًا

معظم الأخبار الرئيسية الكبرى تأتي بشكل غير متوقع، ومصور الفيديو المرفق بالمراسل والمستعد للذهاب إلى موقع الخبر أولاً هو من يملك أفضل فرصة ليكون أول من يحصل على قصة للبث. سبق صحفي من هذا النوع يمكنه إحراز تقدم سريع في المهنة.

أولاً ، هذا يعني امتلاك قائمة من المعدات الأساسية كي لا تنسى- شيئًا لأنك على عجلة للخروج من الباب. (هناك الكثير من القصص الحزينة عن طواقم سافرت لمئات الكيلومترات، ليكتشفوا بأنهم نسوا إحضار إحدى المعدات الأساسية. لذا قم بشحن البطاريات وتجهيز جميع الكاميرات والمعدات الأخرى كالميكروفونات والإضاءة لنقلها في أية لحظة.

الأمر يحدث بسرعة كبيرة في القصة العاجلة، لذا حين تصل إلى موقع الحدث، عليك أن تتمكن من البدء بالتصوير خلال ثوان.

المزيد من الأخطار في العمل الإخباري

رغم أننا تحدثنا عن الأخطار التي قد يواجهها المراسلون الصحفيون ، علينا أن نلاحظ هنا أن المراسلين المخضرمين يدركون أن الموضوعات الموجودة أمام الكاميرا قد تتحول إلى " كارثة " خلال الأزمات ، ولا يمكن الاعتماد دوماً على الرد بعقلانية.



أضف إلى هذا حقيقة أن الطاقم سيعمل في ظل ضغوط الموعد النهائي الخاص به، وبات من الواضح بأنه يجب مراعاة تلك الإجراءات الوقائية.

مهنة خطيرة في بعض الأحيان

في كافة أنحاء العالم ما زال المراسلون يتعرضون للاعتقال أو للإصابة أو حتى القتل في بعض الأحيان لمنع إذاعة قصصهم.

قالت لجنة حماية الصحفيين أنه في عام 2008 سجن أكثر من 100 صحفي. من بينهم 45 كانوا يعملون لحسابهم مع محطات إخبارية صغيرة مع قدرة محدودة للضغط والتأثير على أسريهم.

وفقاً للجنة حماية الصحفيين، في الفترة ما بين 1992 و 2001، قتل 399 صحفي "بسبب عملهم". بحلول عام 2007، قتل أكثر من مئة صحفي في حروب العراق وأفغانستان. في السنوات الأخيرة من العقد قتل ما يزيد على ألف صحفي في جميع أرجاء العالم.

وخلال إعداد هذا الموقع وقعت الحرب في غزة في السابع من أكتوبر 2023 ، وخلال تلك الحرب قتل عشرات الآلاف من الفلسطينيين ، منهم أكثر من 200 صحفياً .

❏ لتهيئة الصحفيين للعمل في ظروف الحرب، تم تأسيس مبنى تدريب واقعي في ستراسبورغ في فرجينيا. يشمل المساق الإسعافات الأولية وتمييز الاتجاهات بالبوصلة، واكتشاف الألغام الأرضية والتعامل معها، وكشف القنابل في الطرقات، بالإضافة إلى معلومات عن علم القذائف ❏.

الأمر يتطلب الالتزام والشجاعة

حين نشاهد الأخبار والقصص الصحفية الآتية من مواقع خطيرة، نادراً ما نتوقف للتفكير والتساؤل، بأنه لالتقاط القصة ، كيف خاطر المصور بنفسه، أو المجازفة الشخصية التي قام بها المراسل الصحفي الذي تراه على الكاميرا . (غالبا ما يتغيب المراسلون عن موقع الخطر، وهم يضيفون تعليقاتهم لاحقا في وضع يعمه الأمان النسبي.)

إن صور الأجسام العائمة في الأنهار في الفلبين التي أذيعت في برنامج وثائقي لـ "PBS" بدأت سلسلة من الأحداث التي أسقطت في النهاية دكتاتورا فاسدا.

في مثل هذه الحالة، ومثلها الكثير، كان المصورين الشجعان مستعدون للمجازفة بكل شيء من أجل ما اعتبروه المنفعة العامة.

نصيحة من أم

"المبلغون عن المخالفات" الذين يبلغون عن الأخطاء والمخالفات عادة ما يواجهون أوقاتاً عصيبة.

إذا أبلغوا عنها، قد يواجهون غضب بعض أصحاب النفوذ، وإذا لم يبلغوا عنها قد يجدون صعوبة في "العيش مع أنفسهم". (وفي بعض الأحيان يكون عدم الإبلاغ عن النشاطات غير القانونية المعروفة جريمة.)

إليك مثال عن حالة مثيرة جدا للجدل من الإبلاغ عن المخالفات التي انتشرت حول العالم.

قبل أن يتم إعلان الخبر، كانت بحوزة الجندي الاحتياطي جوزيف داربي قرص سي دي يوثق بوضوح ما اعتبره إساءة معاملة وتعذيب للعراقيين من قبل الموظفين الأمريكيين في سجن أبو غريب. وقيل بأنه تعذب لأشهر بسبب حيرته حيال ما عليه أن يفعله.

وأخيرا، ودون الإفصاح عن الطبيعة الدقيقة لما كان يزعجه، اتصل بوالدته من العراق، وهي قدمت له نصيحة قلة من الخبراء في القانون والأخلاق يمكنهم مضاهاتها. قالت:

"سأظل صادقة مع نفسي، لأن الحقيقة تحرك. والحقيقة تنتصر على الشر".